نهائياً فينبغي لنا حصر كل أسانيد وطرق الحديث الواحد ومَن تقيّدَ في حصر الطرق بكتب الحديث دون غيرها وقع في مغالطة كبيرة ولم يبلغ ما يرومه وما عرَف السلف هذه التفرقة في التصنيف بين كتاب تفسير وكتاب حديث فهو يسوق أسانيد ما يحتج به من الحديث في أي موضع يحتج فيه في العقيدة أو التفسير أو الفقه أو الأصول ... الخ .

واعترض آخرون على إدخاله في (الموسوعة) كتباً لم تذكر الحديث بإسناده كفتح الباري للحافظ ابن حجر أو الأذكار أو رياض الصالحين للنووي . والحق أن من اعترض بذلك لم يفهم المقصود من هذه الموسوعة الجليلة فإنّ مصنفها – حفظه الله – لم يقصد عمل معجمٍ مفهرسٍ للحديث النبوي يدلُّ على مخارج الحديث فحسب . بل قصد إلى عمل موسوعةٍ حديثيةٍ للحديث النبوي . نعم فقد أراد فهرسة كل ما يمتّ للحديث الشريف من أسانيد ونقد وشرح وبيان غريب ... الخ فمن أراد الوصول لطرق الحديث فسيجده في الموسوعة ومَن أراد دراسة نقد الحديث فستدله على مَن نقد الحديث كذلك فسيجد ضالته في فتح الباري لابن حجر وتلخيص الحبير ونصب الراية ونحوهم من الكتب التي قامت الموسوعة بفهرستها. ومن أراد شرح الحديث فستدله الموسوعة على شرحه في مثل فتح الباري وشروح رياض الصالحين والأذكار وغيرهم . كما أنه لحرصه على جمع كل ما يمت للحديث (وهذا يتصل بالطابع الموسوعي الذي أراده من الموسوعة) فهرس أمثال الأذكار ورياض الصالحين وإتحاف السادة المتقين للزبيدي وكنز العمال وما شابههم . فأما الأذكار ورياض الصالحين فلأنّ النووي رحمه الله اشترط ألا يُدخِل في رياض الصالحين حديثاً شديد الضعف وإيراده لحديثٍ ما في رياض الصالحين يدلنا على أنّ الحديث عند النووي ليس شديد الضعف فتعيننا فهرسة الموسوعة لأحاديث رياض الصالحين للوصول إلى تحقيقات أهل الحديث على مثل هذا الكتاب كالعلامة محمد ناصر الدين الألباني والأرنؤوط وشروح العلماء على رياض الصالحين ، وكذا يقال في (الأذكار) إذ أنّ إدراجه في الموسوعة ييسّر للباحث الوقوف على تبويب وتعليق النووي على الأحاديث ونقده لبعضها في غير موضع من «الأذكار» . وكذا يقال في إتحاف السادة . ويقال نحوه